

فسأبحث عن وجهي الآن
على أراه على جبل في الرياح . !
ومعها قصيدة الزلزال كاملة (الشوق ٢٥ - ٣١) :
في مرآتي . . ألوان أخرى . . وملامح
في مرآتي . . دفء لافح . .
أغمض عيني لحظاتٍ عن مرآتي
أحفر جسدي . . أتبع دفق خيوط دمي
حتى أصل إلى عمق تراتيل القلب . .
أشعر وهجا . . يلفحني
أسمع صوتا يندرنى
(اخلع قشرك الآن
وذُب في ألق الألوان .)
همستُ لنفسي : كيف ؟
جاء الصوتُ . . يقود الخطو . . يُعرّفني
يمسك بي . . يلقيني في نار . .
أوقفتُ الرِعدة في أوصالي
كانت ناري بردا وسلاما . .
حين استلّت من أعماقي أذرعة الخوف
وحين انحسرت أمواج الضعف
تجلّت في عيني يواقيتُ ثمار
وفراشات من نور
وعيون تنثر وردًا
ذبتُ . . تلاشيتُ بهذا الألقِ
أحاطتني موسيقى الطير